واليه الاشاره بقوله وبرحمن تحنذي اي وبالحق تحتذي في العداء اي نقتدي به فقال احتذي حذوه اي
اقتدى به ولما كان هذا الكلام من مقام التفصيل رجع وقال **ثم منه ان نطوف به م تعوذي** اي فبالحق
التعوذ من الحق ان نظرت بوجه الجمع والوحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك
ولهذا الكرب نفس النفس اي بالرحمن اي لكون الحق بذاته مشتملا على حقايق العالم وصورها وطالب
تلك الحقايق ظهورها حصل الكرب الباطن ولهذا الكرب نفس الحق اي تجلى لاظهار ما في الباطن من اعيان
العالم في الخارج فنسب اي الحق النفس الى الرحمن اي الى الاسم الرحماني بلسان نبيه صلعم في قوله اني لاجد
نفس الرحمن من قبل اليمن فالنفس عبارة عن الوجود العام المنبسط على الاعيان عينا وعن الهيولى الحاملة
لصور الموجودات والاول مرتب على الثاني **لانه رحم به ما طلبته النسب الالهية من ايجاد صور العالم التي**
قلنا هي ظاهر الحق اي نسب النفس الى الرحمن لان الحق بالاسم الرحماني رحم الاعيان فاعطى ما طلبته النسب
الالهية التي هي الاسماء والصفات من وجود صور العالم التي هي ظاهر الحق **اذ هو الظاهر وهو باطنها**
اذ هو الباطن لان الحق هو الظاهر وظاهريته بصور العالم والحق باطنها لانه هو الباطن كما انه هو الظاهر
وهو الاول اذ كان ولا هي اي الحق هو الاول لانه كان وليس صور العالم موجودة كما قال كان الله
ولا شيء معه **وهو الاخر اذ كان عينها عند ظهورها** اي هو الاخر لانه عين اعيان العالم وصورها عند
ظهورها في الخارج **فالاخر عين الظاهر والباطن عين الاول** الاخر يطلق على معنيين احدهما ذكره هنا
وهو كون الحق عين الاعيان الخارجية الموجودة في الخارج لانه اخر المراتب وثانيهما كون الاعيان
مستهلكة في الحق بالفناء فيه فجعل الاول الاخر عين الظاهر والباطن عين الاول لكون الحق باطنا
والا لا ظهور للاشياء **وهو بكل شيء عليم لانه بنفسه عليم** اي انه يعلم ذاته وصفاته وليس العالم الا عين
صفاته فهو بكل شيء عليم بعين علمه بنفسه **فلما اوجد الصور في النفس وظهر سلطان النسب المعبر**
عنها بالاسماء صح النسب الالهي للعالم النفس الرحماني عبارة عن هيولى العالم كله الروحاني والجسماني
وسمي نفسا لنسبته بالنفس الانساني فانه هواء يخرج من الباطن الى الظاهر ثم باصطكاك عضلات
الحلق يظهر فيه الصوت ثم بحسب تقاطعه في مراتب الحلق والاسنان والشفتين يظهر الحروف ثم من تركيبها
يحصل الكلمات كذلك النفس الرحماني اذا وجد في الخارج وتجعل التعين يسمى بالجوهر بحسب
مراتبه ومقاماته الظاهر هو فيها يحصل التعينات والحروف والكلمات الالهية فصور اعيان
اعيان العالم كلها ظاهرة في النفس الرحماني فيها كالمادة للصور الجسمية فلما اوجد الحق صور العالم
في هذا النفس الرحماني وظهر سلطنة الاسماء الالهية على مظاهرها صح النسب الالهي للعالم فصح النسب ههنا
وذكرها في الاول اي صح للعالم ان ينتسب الى الله بانه مألوه ومربوب وذو الحوالة ورب **فانتسبوا**
اليه اي فانتسب اهل العالم اليه **فقال** اي رسول الله صلعم حكاية عن ربه انه قال **اليوم**
اصح

اصح نسبكم وارفع نسبي اي اضع عنكم انتسابكم الى انفسكم واردكم الى انتسابكم الي اي اليوم
اخذ عنكم انتسابكم الى انفسكم وذواتكم واجعل انتسابكم الي ليكون ذواتكم ذات الله وصفاتكم صفات
الله وافعالكم افعال الله فتفنوا فيه وسعواته فاليوم عبارة عن حال الفناء في الحق وهو يوم القيامة الكبرى
كما قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون **اين المتقون اي الذين اتخذوا**
الله وقاية فكان الحق ظاهرهم اي عين صورهم الظاهرة لما جعل انتساب العالم اليه في ذاته وصفاته
وافعاله ومنها ما هو محمود ومنها ما هو مذموم قال اين المتقون اي الذين جعلوا الحق وقاية عنهم
في ذواتهم وصفاتهم وافعالهم للنسبة واو وانهم في ذاته وصفاته وافعالهم في صفاته وافعاله
وهم الذين قيل فيهم لبسرت عن دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسال الايام ما اسمي ما درت واين مكاني ما درين مكاني فيكون الحق عين صورهم الظاهرة
كما قال كنت سمعه وبصره الحديث في صحة قرب النوافل **وهو اعظم الناس واحقه واقواه**
عند الجميع اي هذا المتقي هو اعظم الناس منزلة عند الله واحقه بالمعرفة الكبرى والعترة العظمى واولى
الناس عند جميع اهل الله في الظهور بالقدرة من حرق العادة واظهار الكرامة لان يده يد الحق
وسمعه وبصره سمع الحق وبصره ولما كان من المتقين من يجعل نفسه وقاية للحق في المذام بنسبتها الى نفسه لا الى
ربه ويجعل الحق وقاية لنفسه في الكمالات كما مر في الفص الادمي قال **وقد يكون المتقي من**
جعل نفسه وقاية للحق بصورته اذ هوية الحق قوى العبد فجعل مسمى العبد وقاية لمسمى الحق
فحينئذ يصير العبد ظاهر الحق وهو باطنه لان هويته الحق عين قوى العبد كما قال كنت سمعه وبصره فسمي العبد
حينئذ وقاية لمسمى الحق وهو الهوية المندرجة في الصورة العبدية **على الشهود حتى يتميز العالم من غير**
العالم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي هذا الاتحاد والجعل انما ينبغي ان يكون
بناء على شهود الحق في كل الحضرات حضرة المحامد وحضرة المذام حتى يتميز العالم العارف من الجاهل بالله
على ما هو عليه فانه اذا لم يكن عن شهود الحق يكون محجوبا بنفسه عن ربه لرؤيته الافعال من نفسه
حسنها وقبيحها ملحقا بالمشركين ولما كان العلم الصحيح هو الذي يكون مركوزا في الباطن والعالم يتذكره
بحسب التوجه اليه اخذ يقول **انما يتذكر اولو الالباب وهم الناظرون في لب الشيء**
الذي هو المطلوب من الشيء لان علومهم وجدانيات تظهر عليهم عند صفاء قلوبهم فيحصل لهم
التذكر بما هو مركوز فيهم فايض عليهم من مقام التقدس لا تعلمي مكتسبي بالعقل المشوب بالوهم والفكر
المخيل بالغيم **فما سبق مقصر مجدا** اي فما رأينا سبق اهل التقصير المقصرين من اجتهد في تحصيل
الكمال وعمل بما وصى به الرحمن قال الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفرق بين اهل الاجتهاد
ايضا بقوله **كذلك لا يماثل اجير عبدا** فان الاجير لا يزال ينظر الى الاجرة والعبد لا يعمل للاجرة